Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* ولكن ماذا بوسع الرواية أن تقول من أشياء خاصة عن التاريخ؟ أو ماهي طريقتك في معالجة التاريخ؟

** هي ذي عدة مبادىء هي في الوقت ذاته مبادئي:

أولاً، إنني أعالج كل الظروف التاريخية باقتصاد هائل. إن سلوكي إزاء التاريخ هو سلوك المخرج المسرحي الذي يتدبر أمر مشهد تجريدي بعددٍ من الأشياء لاغنى عنها للحدث.

المبدأ الثاني: لا أحتفظ من الظروف التاريخية إلا بتلك التي تخلق لشخصياتي وضعاً وجودياً كشافاً. مثلاً في رواية «**المزحة**» يرى لودوفيك جميع أصدقائه وزملائه يرفعون أيديهم للتصويت بسهولة كاملة على طرده من الجامعة وبالتالي على قلب حياته رأساً على عقب. وهو على يقين من أنهم قادرون لو اضطر الأمر على التصويت بالسهولة ذاتها على إعدامه. ومن هنا تعريفه للإنسان: كائن قادر في أي ظرف على إرسال قريبه للموت. إن لتجربة لودوفيك الانتروبولوجية الأساسية جذورها التاريخية إذن، لكن وصف التاريخ ذاته (دور الحزب، الجذور السياسة للإرهاب، تنظيم المؤسسات الاجتماعية، إلخ) لا يهمني، ولن تجده في الرواية.

المبدأ الثالث: يكتب علم التاريخ تاريخ المجتمعات لا تاريخ الإنسان. لذلك فغالباً ما ينسى علم التاريخ الأحداث التاريخية التي تتحدث عنها رواياتي. مثلاً: في السنوات التي تلت الغزو الروسي لتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ سبق الإرهاب ضد الشعب مجازر نُظمت رسمياً للكلاب، تلك حلقة منسية لا أهمية لها في نظر المؤرخ أو عالم السياسة، لكنها ذات دلالة أنتروبولوجية رفيعة. ولم أوح بالجو التاريخي لروايتي «**فالس الوداعات**» إلا بهذه الحلقة وحدها. مثل آخر: في اللحظة الحاسمة من